كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Examples of the Mechanisms of Renewing the Advocacy Discourse in the Face of the Contemporary Atheistic Wave

Lect. Rashad Ahmed Fadel.

I teach at the College of the Great Imam

Najim Abdullah Jawad. M.D.

Imam and preacher of the Al-Pachaji Mosque / Divan of the Sunni Endowment

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث
07709384927

***Keywords*:**
atheist wave
discourse
innovation
contemporary science

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The research deals with examples of the mechanisms of renewing the advocacy discourse in the face of the contemporary atheistic wave, because the advocacy discourse is witnessing deficiencies in confronting the contemporary atheism that invaded our societies. Therefore, the mechanisms of renewal in the advocacy discourse were necessary through calling for the adoption of the Qur'anic model and method by making the Qur'an the main source of advocacy for the truth, good rhetoric, diversity of speech methods, and addressing the human being, his soul, his souls, his heart and his senses. According to the developments of the age and its issues that need advice and good wisdom, and the shift in the discourse from spontaneity and imitation to professionalism in repelling this attack, the research also deals with making use of contemporary science and modern means needed by the preacher in highlighting the positive aspects of the Islamic approach in addressing all the distortions and distortions that some want Its excitement towards Islam, and the research also deals with preparing and qualifying human energies specialized in the intellectual, scientific, ethical and professional media field, and confronting this wave with all available means, whether by satellite, radio or the Internet, and with intellectual, artistic or literary patterns, as well as allocating centers for preachers, advocacy schools and institutes to qualify thinkers And the preachers who are able to repel atheistic waves in the Islamic world, and finally the b Urging the most important findings of the researcher.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.1

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

نماذج من آليات تجديد الخطاب الدعوي في مواجهة الموجة الالحادية المعاصرة:

م.د. رشاد أحمد فاضل /تدريسي في كلية الإمام الأعظم

م.د. نجم عبد الله جواد/ إمام وخطيب جامع الباجه جي/ ديوان الوقف السني

الخلاصة:

يتناول البحث نماذج من آليات تجديد الخطاب الدعوي في مواجهة الموجة الالحادية المعاصرة، وذلك لأن الخطاب الدعوي يشهد قصورا في مواجهة الالحاد المعاصر الذي غزا مجتمعاتنا؛ ولذا كان لابد من آليات التجديد في الخطاب الدعوي من خلال الدعوة الى تبني النموذج والأسلوب القرآني من خلال جعل القرآن المصدر الأساس في الدعوة الى الحق، وحسن البلاغ، وتنوع أساليب الخطاب، ومخاطبة الإنسان وروحه

وجوارحه وقلبه وحواسه، وكذلك يتناول البحث تجديد وتطوير أسلوب الخطاب العقدي وفق تطورات العصر وقضاياه التي تحتاج الى الموعظة والحكمة الحسنة، والانتقال بالخطاب من العفوية والتقليد الى الاحتراف في صد هذه الهجمة، كما يتناول البحث أيضا الاستفادة من العلوم المعاصرة والوسائل الحديثة التي يحتاجها الداعية في إبراز الجوانب الايجابية للمنهج الاسلامي في التصدي لكل الانحرافات التشوهات التي يريد البعض إثارتها تجاه الإسلام، ويتناول البحث أيضا الإعداد وتأهيل الطاقات البشرية المتخصصة في المجال الإعلامي فكرياً وعلمياً وخلقياً ومهنياً، والتصدي لهذه الموجة بكل الوسائل المتاحة، سواء بالفضائيات أو الإذاعات أو الأنترنت، وبالأنماط الفكرية أو الفنية أو الأدبية، وكذلك تخصيص مراكز للدعاة والمدارس الدعوية والمعاهد لتأهيل المفكرين والدعاة القادرين على صد الموجات الالحادية على العالم الاسلامي، وأخيرا يتناول البحث أهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلّا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فإن الخطاب الدعوي المعاصر اليوم يعد من قضايا المهمة في حياة المسلمين، ولا سيما نحن نعيش في عصر تشيع فيها الأمية الدينية، والغزو الثقافي، والانفتاح الهائل على العالم عن طريق الإعلام بكل وسائله المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة، وانتشار الفتن والمحن، والأزمات السياسية والفكرية والأخلاقية والاجتماعية والدينية، ومن ضمن هذه الأزمات هي أزمة الإلحاد المعاصر، هذا الإلحاد الذي غزا المجتمعات الإسلامية، وهو ظاهرة غريبة عن مجتمعاتنا، حيث إن هذه الموجة ظهرت وترعرت في الغرب، ولكنها امتدت الى الشعوب الأخرى – ولا سيما مجتمعاتنا الإسلامية – وذلك لأن الغرب يملك اليوم سطوة حضارية على الشعوب الأخرى بسبب تفوقه العلمي والتكنلوجي والسياسي وفي المجالات الأخرى، وأيضا بسبب التخلف والتراجع الحضاري الذي يعيشه العالم العربي والإسلامي اليوم، ولهذا كان لانتشار هذه الموجة في مجتمعنا اليوم عوامل وأسباب خارجية وداخلية، ومن هذه العوامل هي إشكالية الخطاب الدعوي ، حيث ساهم بعض المتصدين للخطاب الدعوي من غير قصد في تعزيز الموجة الالحادية، وذلك من خلال انفصال الخطاب الدعوي عن الواقع وعدم استيعابه لـ لغة العصر، والعفوية والتسطيح والاختزال في تناول الشبهات الإلحادية وغيرها، أو لغة التشديد

والوعيد والتخويف عند بعض الدعاة، أو غلبة الخطاب الشعوري الوجداني على الجوانب العقلية والنفسية، وغيرها من الإشكالات التي ينبغي معالجتها.

ولذا كان لا بدَ من التصدي لهذه الإشكالية عن طريق بحثنا الموسوم (نماذج من آليات تجديد الخطاب الدعوي في مواجهة الموجة الالحادية المعاصرة) .

مشكلة البحث:

السؤال الذي يطرحه البحث هو ما مدى تأثير آليات الخطاب الدعوي المعاصر في معالجة الموجة الالحادية على العالم العربي والاسلامي اليوم، والبحث يجيب عن ما المقصود بالخطاب الدعوي المعاصر؟ وما هي الآليات الخطابية التي يتم بها معالجة الموجة الالحادية؟.

أهمية البحث:

تنبع الأهمية من أهمية الخطاب الدعوي المعاصر، و ضرورة تجديد آليات الخطاب الدعوي لمواجهة الموجة الالحادية، وضرورة الارتقاء بالداعية ليكون أهلاً لحمل لواء الدفاع عن الإسلام والدعوة إليه وصدَ الشبه عنه، والحاجة الى التعريف بالوسائل والاليات الحديثة، والطرق المثلى للعمل بها وفق الأطر الشرعية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث الى:

١- بيان آليات الخطاب الدعوي المعاصر، وكيفية تفعليه لصدَ الهجمة الالحادية على عالمنا الإسلامي.
٢- الانتقال بالخطاب الدعوي من التقليد والنمطية الى التجديد والاحتراف والإبداع.
٣- بيان الحاجة الملحة لهذا التجديد في الوقت الراهن.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة وخاتمة ومطلبين:

تضمن المطلب الأول: الانتقال بالخطاب الدعوي من العفوية والتقليد الى الاحتراف والتجديد.

المطلب الثاني: المطلب الرابع: الاستفادة من العلوم المعاصرة والوسائل الحديثة.

وأخيراً تضمن البحث الخاتمة وأهم النتائج.

المطلب الأول : الانتقال بالخطاب الدعوي من العفوية والتقليد الى الاحتراف والتجديد:

لا شك أن المتتبع للخطاب الإسلامي والعقدي اليوم يرى أن هنالك قصوراً عند أغلب المتصدين للخطاب الدعوي في معالجة الإشكالات الدينية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وهذه الاشكاليات تبرز في جوانب عديدة منها، انفصال الخطاب الديني عن الواقع وعدم استيعابه للغة العصر، والعفوية والتسطيح والاختزال في تناول الشبهات الإلحادية وغيرها، أو لغة التشديد والوعيد والتخويف عند بعض الدعاة، أو غلبة الخطاب الشعوري الوجداني على الجوانب العقلية والنفسية، وغيرها من الإشكالات التي ينبغي الوقوف عليها ومعالجتها.

والانتقال من التقليد الى الاحتراف والتجديد في الخطاب الدعوي لمعالجة الهجمة الالحادية المعاصرة يمكن أن يكون من خلال الخطوات الاتية:

١- لا بدّ أن يكون الخطاب مناسباً في لغته وترتيبه وأنماطه الاستدلالية لطبيعة المرحلة التي نعيشها، ويكون مناسباً لما يفرضه الواقع اليوم من أسئلة تختلف بطبيعتها عن الشبهات التي كانت في السابق، فمن غير المنطق اليوم الاستدلال على وجود الله اليوم بالأجوبة التقليدية القديمة[١] . فلا بد من تجديد وتطوير أسلوب الخطاب العقدي وفق تطورات العصر وقضاياه التي تحتاج إلى دراية وحكمة، فلا بد للدعاة من مقتضى الأمانة أن يقدموا الإجابات الإسلامية للعالم في كل ما يحتاج، ولا سيما فيما يتعلّق بالأسئلة الكبرى حول الله ﷻ والعالم والإنسان، وقضايا الوجود والمعرفة، وما يعتري هذه القضايا من أسئلة واستشكالات، وأن تكون الإجابات شافية وحاضرة وناجزة[٢].

٢- تحديد الخطاب الإعلامي، وذ لك بمعرفة حال المخاطَبين؛ لتقديم الأساليب الإعلامية النافعة التي تُعلي من شأن الدين والقيم الإسلامية، وتكون هذه الأساليب من واقع بيئاتهم وثقافتهم ولغاتهم[٣]. وفي هذا قال الله تعالى:ﭐﱡﱠﱢﱣﱤﱥﱦﱧﱨﱩﱪﱫﱬﱭﱮﱯﱰﱲﱳﱴﱵﱶﱷﱸﱹﱺﱻﱼﱽﱾﱿﲀﲁﲂﲃﲄﲅﲆﲇﲈﲉﲊﲋﲌﲍﲎﲏﲐﲑﲒﲓﲔﲕﲖﲗﲘﲙﲚﲛﲜﲝﲞﲟﲠﲡﲢﲣﲤﲥﲦﲧﲨﲩﲪﲫﲬﲭﲮﲯﲰﲱﲲﲳﲴﲵﲶﲷﲸﲹﲺﲻﲼﲽﲾﲿﳀﳁﳂﳃﳄﳅﳆﳇﳈﳉﳊﳋﳌﳍﳎﳏﳐﳑﳒﳓﳔﳕﳖﳗﳘﳙﳚﳛﳜﳝﳞﳟﳠﳡﳢﳣﳤﳥﳦﳧﳨﳩﳪﳫﳬﳭﳮﳯﳰﳱﳲﳳﳴﳵﳶﳷﳸﳹﳺﳻﳼﳽﳾﳿﴀﴁﴂﴃﴄﴅﴆﴇﴈﴉﴊﴋﴌﴍﴎﴏﴐﴑﴒﴓﴔﴕﴖﴗﴘﴙﴚﴛﴜﴝﴞﴟﴠﴡﴢﴣﴤﴥﴦﴧﴨﴩﴪﴫﴬﴭﴮﴯﴰﴱﴲﴳﴴﴵﴶﴷﴸﴹﴺﴻﴼﴽ﴾﴿﵀﵁[٤].

٣- التمكّن من أصول المناظرة والحوار والجدل يكون بالطرق الآتية:

أ- التمكّن من علم نظرية المعرفة الذي يبحث في طبيعة المعرفة الإنسانية، وذلك بالبحث في تعريفها وما يميزها عن غيرها من مناشط العقل الإنساني، ومدى وجوب اتّصاف المعرفة

بالصدق واليقين أو اتّصافها بالكذب و الاحتمالية، والبحث أيضاً في طرق مصادر المعرفة أو طرق اكتسابها، وغيرها من المعارف التي تتعلّق بنظرية المعرفة[٥] . ويعدّ العلم بنظرية المعرفة اليوم من الضروريات إلى يريد التصدي للملحدين في مناظرتهم؛ لأن الملحدين الجدد اليوم يحصرون المعرفة في القضايا الحسية، بينما مصادر المعرفة ترجع إجمالاً إلى أصول ثلاثة: الحس، والعقل، والخبر الصادق، فالتعرف على هذه الاشكالية والعمل على تفنيدها عن الطريق تفنيد الادعاء بحصر المعرفة في الجانب الحسي من غير القضايا العقلية النظرية أو الضرورية والخبر الصادق[٦].

ب-بما في كلامه من صواب، وبيان قدر المخالفة، وأن لا يجعل جميع أقوال مخالفه بمنزلة واحدة في الذم والخطأ، وغير ذلك من جوانب العدل والانصاف.

ت- التعرف على نفسيات المخالفين والملحدين، ويكون ذلك بالاطّلاع على علم النفس والتمكّن من التعامل مع الشخصيات المختلفة تعاملاً متميزاً كلّاً وفق حالته، وذلك لأن معرفة الدوافع يسهل من نجاعة الحوار والتأثير على تلك الدوافع وإذابة الشبهات ضد الدين[٧].

ث- التحقّق من ثبوت الأدلة التي يسوقها المخالف، سواء كان النقل بالنص أو بالمعنى، فعلى المحاور أن لا يعتمد الدليل إلّا بعد التوثيق[٨].

ج- الاتّفاق على قاعدة مشتركة في الحوار، فمثلاً قد تجري المناقشة ويسوق كل من الطرفين دليلاً لا يرضى به الآخر فيضيع الوقت ويذهب سدى ويقع التنازع، فالأولى الاتّفاق من البداية على مصادر الأدلة التي ينطلقون منها في النقاش، ليكون ذلك أفضل ويختصر الوقت والجهد[٩].

ح- استيعاب أراء وأفكار مذهب المحاور واستعراض مواده المرئية والمقروءة والمتوفّرة قبل مناظرته؛ لكي لا يفاجئ بسؤال لا يعرف جوابه.

خ- أخذ المبادرة والانتقال من الردّ وصدّ الشُبه إلى الهجوم وأخذ زمام المبادرة، وأن يكون المحاور المسلم هو السائل لا المسؤول، لأنّ هذا أنفع في تحقيق المصلحة[١٠].

د- الإعداد العلمي والمعرفي الجيد لقضايا الإلحاد الجديد عن طريق الطرق الآتية:

أولاً: التمكّن من العلوم الشرعية، ولا سيما علم العقيدة وعلم الكلام، والعلوم الشرعية الأخرى.

ثانيا: التمكّن من علم الفلسفة.

ثالثا: التمكّن من علم المنطق والمغالطات المنطقية.

رابعا: امتلاك ثقافة علمية عامة جيدة، فلا يصح لمن يتصدى للإلحاد الجديد، وليس عنده علم مثلاً بنظرية التطور[١١] ومسألة الشر[١٢] والانفجار الأعظم[١٣]، بالإضافة إلى العلوم الطبيعية كالفيزياء وعلم الفلك وغيرها من العلوم التي ترتبط بشُبهات الملحدين.

خامسا: التمكّن من العلوم الإنسانية ولا سيما علم النفس والاجتماع.

٤- عدم الاكتفاء بالوعظ والخطاب الشعوري الوجداني، والانتقال إلى الخطاب العقلي والمغلّف بالشعور الوجداني والنفسي، وذلك لإشباع فضول الشباب العقلي والوجداني، وفي هذا يقول محمد دراز : ((وفي النفس الإنسانية قوتان: قوة تفكير، وقوة وجدان. وحاجة كل منهما غير حاجة أختها. فأما إحداهما فتتقّب عن الحق لمعرفته، وعن الخير للعمل به، وأما الأخرى فتسجل إحساسها بما في الأشياء من لذة وألم. والبيان التام هو الذي يوفّي لك هاتين الحاجتين ويطير إ لى نفسك بهذين الجناحين، فيؤتيها حقّها من الفائدة العقلية والمتعة الوجدانية معاً))[١٤].

٥- إحياء مهارات التفكير وتعزيز التكامل المعرفي لدى الداعية، ففي الجانب المعرفي والعقلي لا بدّ أن ينطلق الداعية من التكامل المعرفي، من خلال منهجية التكامل المعرفي في الفكر الإسلامي المعاصر من مستويات ثلاث، التكامل في مصادر المعرفة: الوجود والوحي؛ والتكامل في أدوات المعرفة: الحس والعقل؛ والتكامل بين المصادر والأدوات، وترتبط هذه القراءة في الجمع بين القراءتين قراءة الوحي الكتاب المسطور، وقراءة الوجود الكتاب المنظور[١٥]. والنظر يكون بالتفكّر في آيات الله المسطورة في كتابه الكريم، وفي آيات الله المبثوثة في نفسه وفي الكون من حوله، وحثّه بالآيات القرآنية العديدة على ذلك، حيث قال تعالى: ﴿ ني ىٰ ير يز يم ين يى يي ئج ئح ﴾[١٦]. وقال عزّ وجل: ﴿ يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ﴾[١٧].

ويأتي هذا التكامل المعرفي وفق منهجية تراعي الأمور الآتية:

أ- المعرفة الكافية بمبادئ الإسلام ومقاصده.

ب- توظيف مبادئ الإسلام ومقاصده وفق منهجية مناسبة.

ت- إعمال هذه المنهجية في فهم العلوم المعاصرة والتعامل معها.

ث- بناء الفرد المسلم المعاصر المتصف بالتماسك والفاعلية.

ج- تمكين الأمة الإ سلامية في أخذ دورها الطبيعي في الاسهام المتميز في الحضارة الإنسانية، وترشيدها بهداية الوحي الإلهي[١٨].

٦- في الجانب النفسي والتربوي نرى إن غياب أو تغييب القدوة الحسنة والنموذج الصالح والمثال المجسد للتدين الإنساني والروحي والأخلاقي، يعد من أسباب عزوف بعض الشباب عن التدين والميل إلى الإلحاد، وهذا ما لمسه المفكر الإسلامي عبد الجبار الرفاعي[١٩] حين حاجج بعض الشباب في مواقفهم السلبية من الدين، فوجد أنّهم يقرأون للحياة الروحية، ويسمعون عن المثل والقيم الأخلاقية، ولكنّهم لا يجدون من يتأثّرون ويهتدون بسيرته العملية في حياتهم اليومية، ويرى أن البواعث للإيمان والتدين تكمن في أحاسيس ومشاعر الإنسان وعواطفه، فالقدوة العملية الحسنة هي الهادي والملهم لإيمان هؤلاء الشباب، وهي التي تروي أرواحهم، وتمنحهم السلام النفسي، وتغمرهم بالرأفة والشفقة، وتخلّصهم من الاغتراب والتيه والضياع[٢٠].

وخير مثال وقدوة لنا في ذلك رسول الله ﷺ عندما جاءه ذلك الشاب يريد الزنا، كيف حواره رسول الله ﷺ حواراً حرر فيه عقله المسلوب؟!، وحواراً نفسياً عاطفياً يصل الى شغاف القلوب؟!، وذلك في حديث رواه الإمام أحمد في مسنده { إِنَّ فَتًى شَابًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ مَهْ. فَقَالَ: " ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا ". قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: " أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ ". قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ.}[٢١].

المطلب الثاني: الاستفادة من العلوم المعاصرة والوسائل الحديثة:

الرد على الموجات الإلحادية ورد الشبه عن الإسلام في عصرنا الحاضر أصبح واجباً اليوم على الدعاة والمفكرين، ولا سيما بعد انتشار الموجة الالحادية على عالمنا العربي

والإسلامي، فلا بد من للداعية من امتلاك بعض المعارف في العلوم الإنسانية والعلمية، وتلك التي تختص في دراسة اتجاهات الجماهير، وفن مخاطبة الجماهير، والعوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام، ومعرفة بوسائل الإعلام المختلفة.

ويمكن الاستفادة من العلوم المعاصرة والوسائل الحديثة وفق الخطوات الاتية:

١- قبل البدء بالمناظرة والمناقشة لا بدّ من التمكّن من المقولات والفلسفات والشُبهات الإلحادية عن طريق دراستها ومعرفة تفاصيلها وقائليها وتاريخها، وذلك بالتعرف على كتبهم والدخول على مواقعهم وصفحاتهم، ويكون ذلك من قبل المتخصصين؛ ليكون الجواب شافياً وقاطعاً لدابر الشُبهات، وأن لا يكون الرد والجواب على الشُبه ضعيفاً مختزلاً وسطحياً، فيؤدّي إلى زعزعة وخلخلة الجانب الإيماني وضعف موقفه فيكون سبباً في تثبيت شُبهات الملحدين وخذلان الدين[٢٢]. فينبغي على من يتصدّى للملحدين أن يلم ويحيط بشبهاتهم ومقولاتهم، ويدرس شبهاتهم كواحد منهم أو يزيد عليهم في علومهم، وهذا ما فعله الإمام الغزالي[٢٣] –رحمه الله– عندما نقد الفلسفة والفلاسفة، حيث أكّد بأنّه ((لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم، حتّى يساوي أعلمهم في أصل ذلك العلم، ثم يزيد عليه ويجاوز درجته))[٢٤].

٢- إبراز المنهج الإسلامي في مجال الحريات وحقوق الإنسان والعدالة والمساواة، والجانب الاجتماعي بالتعريف بقضايا المرأة والزواج والأمومة والطفولة، وعرض محاسن الإسلام بعرضه عن طريق نصوص الكتاب والسنة، بعيداً عن الأعراف والتقاليد الخاطئة في بعض الدول الإسلامية، مع بيان عظمة شخصية الرسول ﷺ، بإبراز المعاني الإنسانية والتربوية العظيمة في شخصه الكريم، وبيان الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة المطهرة بالبراهين العلمية من غير مبالغة، وبيان معالم الحضارة الإسلامية وأثرها على البشرية عامة، والحضارة الغربية خاصة[٢٥].

٣- الإعداد والتأهيل للطاقات البشرية المتخصصة في المجال الإعلامي الإسلامي، وتأهيلها فكرياً، وخُلقياً، وعملياً، ومهنياً؛ لأنَّ هذه الطاقات من أهم الوسائل للوصول إلى إعلام إسلامي هادف. فالعناية بإعداد الإعلاميين الإسلاميين وتأهيلهم تأهيلاً صحيحاً وفق أسس علمية رصينة، تجعلهم قادرين على صدّ هذه الهجمة الإعلامية الإلحادية والبربرية الغربية وا لصهيونية على العالم الإسلامي، وهذا يتطلب أيضاً

دعماً مالياً، وجهداً عظيماً، وطاقات عديدة. فالإعلامي بمثابة المعلّم، والمربي، والقائد، والموجه، وصانع الرأي في المجتمع[٢٦].

٤- تشجيع الطاقات الشبابية المؤهلة من ذوي المهن والاختصاص في المجال الإعلامي الذين يجيد ون التعامل مع تكنولوجيا العصر، وفي مقدمتها شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت " وذلك لتوظيف مهاراتهم في صد الموجة الإلحادية؛ ولإعطاء صورة زاهية عن الإسلام والمسلمين، وتفنيد الأكاذيب والشبه ضد الإسلام التي دأبت أجهزة الدعاية الصهيونية علي ترويجها بصفة دائمة[٢٧].

٥- مد الإعلاميين المتخصصين بالعلوم والمعارف الشرعية المناسبة ولاسيما علوم القرآن والسنة والمعارف العلمية والإنسانية والعقلية، كما ولا بد من تدريب الدعاة والعلماء على كيفية مخاطبة الناس ورد التشويه والشبه عن الدين الإسلامي من قبل الغرب، بتدريبهم على كيفية التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة؛ وذلك للتعبير عن رسالة الإسلام والقرآن[٢٨].

٦- التصدي لكل أنواع الغزو الفكري بكل الوسائل المتاحة، سواء الفضائيات أو الإذاعات أو الأنترنت، وبالوسائل التي يستخدمها الآخر، سواء بالأنماط الفكرية أم الفنية أم الأدبية، التي يستخدموها في حربهم على الإسلام. ففي عصرنا هذا لا بد من الرد بالمثل عن طريق الفكر والثقافة والشعر بالشعر والقصة بالقصة والعلوم بالعلوم والفن بالفن والمسرح بالمسرح والتلفزيون بالتلفزيون، ولا يكتفي هذا الجهد فقط بالرد، بل لا بد من أن يكون مجالاً للإ بداع الحقيقي؛ ليأخذ شكلاً من أشكال المعركة الحضارية[٢٩].

٧- الاهتمام بالانترنت فهو الوسيلة الأسرع اليوم من خلال الاتصال بأفراد مختلفين في أماكن مختلفة من العالم بأقل كلفة، وهو ما يمكّن الداعية من الحوار الفردي والجماعي والمحادثة بالتي هي أحسن لرد الشبه والأفكار الالحادية، ولنشر المفاهيم والأفكار الإسلامية من خلال المحاضرات والخطب والمواعظ والكتب الشرعية والدروس، وهذا ما نلحظه اليوم من وجود بعض الدعاة والمفكرين الذين يتصدون للأفكار والفلسفات الالحادية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما ينبغي تعزيزه وتطوير ه والارتقاء به لقطع دابر الملحدين الذي يضللون الشباب بالأفكار والشبة الالحادية، والتهجم على الأديان، ولا سيما الإسلام[٣٠].

٨- تهيئة دعاة ربانيين يجيدون التعامل مع هذه الوسائل المتطورة، يأخذون على عاتقهم، التعريف بالإسلام تعريفاً صحيحاً، عن طريق شرح قواعده، وآدابه، وأخلاقه، ونظامه ومنهجه في حياة الناس، ويكون ذلك وفق تخطيط وتنظيم منسق بين الدعاة، بحيث يتم توصيل الإسلام إلى طبقات المجتمعات كافّة، ومهما كان مستوى تعليمهم وثقافتهم[٣١] . ويكون دور هؤلاء الدعاة ردّ الإساءات والتشويه ضد الإسلام من قبل الغرب، وتغيير الأ فكار المسمومة التي يواجه بها الإسلام، ولا يكون هذا التصدّي إلّا بالدعوة الصحيحة القائمة على دعائم ثابتة، فهؤلاء يحتاجون إلى جهد كبير من الدعاة؛ لتصحيح المعلومات الخاطئة والمشوهة، وبالتالي إقناعهم بتصحيح أفكارهم وثقافتهم وموقفهم من الإسلام، ولا بدّ للدعاة أن يفهموا نفسية المخالف وعقليته وثقافته؛ لكي تسهل عملية إقناعهم وتصحيح نظرتهم نحو الإسلام[٣٢].

٩- الدعم المالي، ومراكز للدعاة في أنحاء البلاد مزود بكل الوسائل الدعوية، وتوفير المدارس الدعوية والكليات والمعاهد لتأهيل الدعاة الصالحين؛ لحمل الدعوة، ومواجهة الغز و الفكري والتحديات التي يتعرض لها المسلمون في العالم[٣٣].

١٠- إعطاء الدور الأكبر للمراكز والبحوث والدراسات العلمية في مواجهة هذا الفكر الإقصائي، وذلك بدعم الخبراء والعلماء وكلٌّ في اختصاصه، لتطوير مجتمعاتنا، ومن ثم التصدّي للهيمنة الغربية على العالم الإسلامي[٣٤].

١١- الاهتمام بالمادة الإعلامية في كليات الدعوة والإعلام في جامعات العالم الإسلامي، واستحداث مادة إعلامية تتعلّق بالخطاب الإعلامي المعاصر ضمن مناهجها الدراسية، تُعرِف بمضامينه وخصائصه ومقاصده، والتركيز على الدروس الجامعية في كيفية معالجة الحملات العدائية على الإسلام والمسلمين، والشبهات الالحادية، وكيفية معالجة مضامينها والردّ عليها، وتشجيع طلّاب الدراسات العليا على البحث في هذا الموضوع عن طريق دراسة الماجستير والدكتوراه[٣٥]. ولا بدّ أن تشمل الدراسة للطالب المقبل على التخصص في المجال الإعلامي، الإعداد الأصو لي والفكري؛ وذلك بدراسة الأصول العقدية والفكرية والتشريعية للإسلام، والإعداد اللغوي، فاللغة تعدّ أهمَّ وسيلة للإعلامي، وكذا التركيز على الإعداد التخصصي والمهني، وذلك بتكامل الجانب النظري مع العملي التطبيقي، بالإضافة إلى الإعداد للثقافة العامة الذي يتطلّب الإلمام بالواقع الذي يعيش فيه، ولاسيما واقع

الهجمة العدائية من قبل الغرب والصهاينة على العالم الإسلامي، ودوافعها، ومنطلقاتها. كما ولا بدّ من التأكيد من أن تتوفّر في المتقدّمين إلى أقسام الإعلام، العلمية، والأخلاق، بالإضافة إلى الموهبة والاستعداد النفسي[٣٦].

١٢- إنشاء مؤسسات وشركات إعلامية إسلامية للإنتاج والتوزيع في مختلف المجالات، من طباعة، وصحافة، وتلفاز، وسينما، وتسجيلات صوتية، وأفلام مصورة، أمر ضروري لكسر الاحتكار والتبعية الغربية والصهيونية على إعلامنا، وصدّ الموجة الإلحادية، ويمثّل المشروع صورة من صور التحدّي الحضاري الشامل التي تواجهها الأمة الإسلامية في حاضرها ومستقبلها، ويكون البديل المؤثّر في تكوين الذات الإسلامية المعتزّة بدينها وتاريخها وتراثها، والرافض للتبعية والهيمنة على الآخر[٣٧].

ودعم الحكومات والمؤسسات في العالم الإسلامي للإعلام الإسلامي، وذلك بإنشاء صندوق إسلامي للإنفاق، لصدّ الهجمة الإعلامية الغربية على ديننا، وتحسين صورة الإسلام والمسلمين في الغرب[٣٨].

الخاتمة وأهم النتائج:

من خلال ما تم التطرق إليه في طيات هذا البحث، نتوصل الى النتائج التالية:

١- الانتقال من الخطاب التقليدي في مواجهة الموجة الإلحادية الى التجديد والإبداع، يكون وفق ما تقتضيه لغة العصر وآلياته ووسائله الحديثة، وما تتطلبه هذه المواجهة من معارف وعلوم إسلامية ونفسية واجتماعية وعلمية.

٢- يجب تهيئة دعاة ربانيين قادرين على مواجهة الموجة الإلحادية.

٣- نجاح الخطاب الدعوي يكون من خلال التكوين العلمي والعقلي للدعاة.

٤- الخطاب الدعوي المعاصر به حاجة الى استيعاب أسئلة الشباب، ويكون هذا الاستيعاب فكرياً وعقلياً ونفسياً.

٥- ينبغي التعاون والتخطيط من خلال المؤسسات الإعلامية المختلفة والمتنوعة لتكوين خطاب دعوي متكامل.

٦- مواجهة الإ لحاد الجديد يكون من خلال التمكن من المقولات والفلسفات الإلحادية، ومن أدوات الحوار والمناظرة.

٧- العمل مع المفكرين والدعاة على إصلاح الخطاب الدعوي من خلال الحوارات العلمية والانفتاح على العمل التجديدي وليس العمل التخريبي الذي ينال من الدين وقيمه وصلاحيته لكل زمان ومكان.

الهوامش

(١) ينظر: ميليشيا الإلحاد، عبد الله العجيري، مركز تكوين للدراسات والأبحاث، الخبر – السعودية، ط٢، ٢٠١٤م، ص١٣٢.

(٢) ينظر: صناعة التفكير العقدي، سلطان عبد الرحمن العميري، مركز تكوين للدراسات والبحوث، الخبر – السعودية، ط١، ٢٠١٤م، ص٥١١-٥١٢.

(٣) ينظر: المؤتمر الدولي: الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين، رابطة العالم الإسلامي ـ الإدارة العامة للدراسات والمؤتمرات بالتعاون مع وزارة الاوقاف والارشاد في الجمهورية اليمنية، مجموعة من الباحثين، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، ص٤٣٥.

(٤) سورة إبراهيم، من الآية:٤.

(٥) ينظر: نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام وفلاسفة الغرب المعاصرين، محمود زيدان، مكتبة المتنبي، الدمام – السعودية، د ط، ٢٠١٢م، ص٩.

(٦) ينظر: شموع النهار – إطلالة على الجدل الديني الإلحادي المعاصر في مسألة الوجود الإلهي، عبد صالح العجيري، مركز تكوين للدراسات والبحوث، الخبر – السعودية، ط٣، ٢٠١٨م، ص٤٥.

(٧) ينظر: كيف تحاور ملحدا؟ دليلك المنهجي في الحوار، أمين عبد الهادي خربوعي، مركز دلائل، الرياض – السعودية، ط٢، ١٤٣٨هـ، ص٤٥.

(٨) ينظر: صناعة التفكير العقدي، سلطان عبد الرحمن العميري، ص٢٨١.

(٩) ينظر: سابغات – كيف نتعامل مع الشبهات الفكرية المعاصرة، أحمد يوسف السيد، مركز تكوين للدراسات والبحوث، المدينة المنورة – السعودية، ١٤٣٧هـ، ص٦١.

(١٠) ينظر: الإلحاد وسائله، وخطره، وسبل مواجهته، صالح عبد العزيز عثمان سندي، دار اللؤلؤة للطباعة والنشر، بيروت بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٣م، ص٧٧.

(١١) نظرية التطور: تقوم نظرية التطور لدارون على فكرة: إن كل نوع من الكائنات الحية قد خلق بصفة مستقلّة وجهة نظر خاطئة، وأن الكائنات الحيّة لم تُخلق خلقاً مباشراً، وإنّما هي سلائل منحدرة من بعض الأنواع الحيّة المندثرة، عبر وسيلة الانتخاب الطبيعي، والتي رأى فيها الوسيلة الأكثر أهمية للتعديل، ولكنها ليست الوحيدة. ينظر: أصل الأنواع، تشارلس داروين، ترجمة: مجدي محمود الميلجي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م، ص٦٠.

(١٢) مشكلة الشر: يذهب الملحدون الى أن وجود الشر في الكون يتنافى مع بعض صفات الرب من حيث كونه علمياً؛ لأن علمه يقتضي أن يمنع الشر من الوجود، وكذلك كونه قادراً يتنافى أن يكون هناك شر في الوجود، وكونه رحيماً أيضاً يتنافى مع وجود هذا الشر، ولذلك فإن وجود الشر ينفي وجود هذا الإله الذي لا يمكن أن يفقد الصفات الثلاث السابقة جملة. ينظر: مشكلة الشر ووجود الله – الرد على أبرز شبهات الملاحدة، سامي عامري، مركز تكوين للدراسات والأبحاث، الدار العربية للطباعة والنشر، الخبر – السعودية، ط١، ٢٠١٦م، ص٢٢.

(١٣) نظرية الانفجار العظيم: تؤكّد أن الكون انبثق من العدم إلى الوجود قبل ١٥ مليار سنة ضوئية، وتذهب النظرية أن الكون كان مضغوطاً في جزيء متناه في الصغر ثم انفجر على شكل طاقة مهولة، مخلّفا وراءه بعد أن برد، الكون بما فيه من المجرا ت، فتشكّلت المادة والطاقة والمكان والزمان والقوانين. ينظر: الإيمان والتقدم العلمي، هاني رزق وخالص جلبي، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط٢، ٢٠٠٥م، ص١٠٣-١٠٤.

(١٤) النبأ العظيم – نظرات جديدة في القرآن، محمد عبد الله دراز، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، ط١، ١٩٩٧م، ص١٤٣.

(١٥) ينظر: منهجية التكامل المعرفي – مقدمات في المنهجية الإسلامية، فتحي حسن ملكاوي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن – فرجينيا – أمريكا، ط١، ٢٠١١م، ص٢٩١.

(١٦) سورة النمل، الآية:٦٩.

(١٧) سورة العنكبوت، من الآية: ٢٠.

(١٨) ينظر: منهجية التكامل المعرفي، فتحي حسن ملكاوي، ص٢٩١.

(١٩) عبد الجبار الرفاعي: مفكر عراقي وأستاذ فلسفة إسلامية، مواليد ذي قار – العراق، سنة ١٩٥٤.حاصل على عدة شهادات أكاديمية منها دكتوراه فلسفة إسلامية، بتقدير امتياز، ٢٠٠٥، وماجستير علم كلام، ١٩٩٠،وبكالوريوس دراسات إسلامية، ١٩٨٨، ودبلوم فني زراعي، ١٩٧٥. وله رؤية فلسفية حول الإصلاح ومناهج التفكير الديني. ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، wiki › ar.wikipedia.org ›.

(٢٠) ينظر: الدين والظمأ الانطولوجي، عبد الجبار الرفاعي، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠١٦م، ص٨٨.

(٢١) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م، ٥٤٥/٣٦. باب: حديث أمامة الباهلي الصدى بن عجلان، رقم الحديث: ٢٢٢١١. وعلق عليه شعيب الأرنؤوط في الهامش بقوله: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. وقال العراقي: رواه أحمد بإسناد جيد ورجاله رجال الصحيح. ينظر: المغني عن حمل الأسفار، أبو الفضل العراقي (المتوفى:٨٠٦هـ)، مكتبة طبرية، الرياض، ١٩٩٥م، ٥٩٢/١.

(٢٢) ينظر: سابغات، أحمد السيد، ص٤٩.

(٢٣) الإمام الغزالي: (٤٥٠– ٥٠٥هـ) محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف، ومتصوف، له نحو مائتي مصنف، مولوده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخرسان) تنقل الى نيسابور ثم الى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد الى بلدته. نسبته الى صناعة الغزل، من أبرز كتبه: (إحياء علوم الدين)، و (تهافت الفلاسفة) وغيرها. ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م، ٢١/٧–٢٢.

(٢٤) رجال الفكر والدعوة في الإسلام، أبو الحسن علي الحسني الندوي، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط٣، ٢٠٠٧م، ٢٤٨/١.

(٢٥) ينظر: المؤتمر الدولي: الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين، مجموعة من الباحثين، ص٤٣٦ـ ٤٣٧.

(٢٦) ينظر: الطريق إلى الإعلام الإسلامي، عبد القادر طاش، مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند ، محرم – صفر ١٤٣٣ هـ ، ديسمبر ٢٠١١م ، يناير ٢٠١٢م ، العدد : ١–٢ ، السنة : ٣٦.

(٢٧) مشكلات الأقليات المسلمة في الغرب، أحمد عبد الغني، بحث منشور على شبكة الالوكة، https://www.alukah.net › ... › قسم الدراسات والأبحاث، ص١٠١.

(٢٨) ينظر: صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم – دراسة في التفسير الموضوعي، عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، رسالة ماجستير، قسم التفسير وعلوم القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية (ماليزيا)، ٢٠١١م، ص٢٩٤.

(٢٩) ينظر: الفكر الاسلامي في مواجهة الفكر الغربي، فؤاد محسن الراوي، دار المأمون، عمان، الاردن، ط١، ٢٠٠٩م ، ص٣٧٥ـ ٣٧٦.

(٣٠) ينظر: تطوير أساليب الخطاب الدعوي في ضوء السيرة النبوية، مباركي عائشة، رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، الجزائر، ٢٠١٤-٢٠١٥م، ص٦٥.

(٣١) ينظر: تبصير المؤمنين بفقه النصر والتمكين في القرآن الكريم (أنواعه – شروطه وأسبابه – مراحله وأهدافه)، علي محمد محمد الصَّلابي، مكتبة الصحابة، الشارقة – الإمارات، مكتبة التابعين، مصر – القاهرة، ط١، ٢٠٠١م ، ص٣٨٥.

(٣٢) ينظر: منهج القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين للإسلام، زكريا أبراهيم الزميلي، بحث مقدم الى مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية – غزة، ٢٠٠٥م، ص١١. ١٣.

(٣٣) ينظر: مشاكل الدعوة والدعاة في عصرنا الحاضر ووسائل علاجها، محمد أمين حسن بني عامر، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، الأردن، المجلد ٣٥، العدد ١، ٢٠٠٨م، ص٨٧.

(٣٤) ينظر: الحملة الصليبية على العالم الإسلامي والعالم، يوسف العاصي إبراهيم الطويل، صوت القلم العربي، مصر، ط٢، ٢٠١٠م ، ١٢٣/٤.

(٣٥) ينظر: المؤتمر الدولي: الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين، مجموعة من الباحثين، ص٤٣٨.

(٣٦) ينظر: الطريق إلى الإعلام الإسلامي، عبد القادر طاش، مجلة الداعي.

(٣٧) ينظر: ما هو الإعلام الإسلامي، عبد القادر طاش، مجلة الداعي الشهرية الصادرة عن دار العلوم ديوبند، الهند،١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، العدد :١٢، السنة: ٣٣.

(٣٨) ينظر: مشكلات الأقليات المسلمة في الغرب، أحمد عبد الغني، ص١٠١.

Sources and references after the Holy Quran:

1- The Atheism Militia, Abdullah Al-Ajiri, Training Center for Studies and Research, Khobar - Saudi Arabia, 2nd Edition, 2014 AD.

2- The Nodal Thinking Industry, Sultan Abdul Rahman Al-Amiri, Training Center for Studies and Research, Khobar - Saudi Arabia, 1st Edition, 2014 AD.

3- International Conference: Contemporary Media between freedom of expression and insulting religion, the Muslim World League - General Administration of Studies and Conferences in cooperation with the Ministry of Endowments and Guidance in the Republic of Yemen, a group of researchers, indexing the King Fahd National Library during publication, Riyadh, 1430 AH / 2009AD.

4- The Theory of Knowledge among Contemporary Islamic Thinkers and Philosophers of the West, Mahmoud Zaidan, Al-Mutanabi Library, Dammam - Saudi Arabia, DT, 2012 AD.

5- Candles of the Day - An overview of the contemporary atheistic religious debate on the issue of divine existence, Abdul Saleh Al-Ajiri, Training Center for Studies and Research, Khobar - Saudi Arabia, 3rd Edition, 2018 AD.

6- How do you negotiate an atheist? Your Methodological Guide to Dialogue, Amin Abdel-Hadi Kharboi, Dalail Center, Riyadh - Saudi Arabia, 2nd floor, 1438 AH.

7- Sabgat - How to deal with contemporary intellectual suspicions, Ahmed Youssef Al-Sayed, Training Center for Studies and Research, Medina - Saudi Arabia, 1437 AH.

8- Atheism: Its Means, Danger, and Ways to Confront It, Saleh Abdul Aziz Othman Sindi, Dar Al-Loaloah for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 2013 AD.

9- The Origin of Species, Charles Darwin, translated by: Magdy Mahmoud Al-Milji, Supreme Council of Culture, Cairo, 1st Edition, 2004 AD.
10- The problem of evil and the existence of God - the response to the most prominent suspicions of atheism, Sami Amiri, Takween Center for Studies and Research, Arab House for Printing and Publishing, Al-Khobar - Saudi Arabia, 1st Edition, 2016 AD.
11- Faith and Scientific Progress, Hani Rizk and Khalis Chalabi, House of Contemporary Thought, Beirut - Lebanon, House of Fikr, Damascus - Syria, 2nd Edition, 2005 AD.
12- The Great News - New Views of the Qur'an, Muhammad Abdullah Draz, Taibah House for Publishing and Distribution, Riyadh - Saudi Arabia, 1st Edition, 1997 AD.
13- Cognitive Integration Methodology - Introductions to Islamic Methodology, by Fathi Hassan Malkawi, International Institute for Islamic Thought, Hernand - Virginia - America, 1st Edition, 2011 AD.
14- Religion and Ontological Thirst, Abdul-Jabbar Al-Rifai, Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 2016 AD.
15- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (deceased: 241 AH), edited by: Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid, and others, Foundation for Resalah, 1st Edition, 2001 AD.
16- Al-Mughni on carrying travels, Abu Al-Fadl Al-Iraqi (deceased: 806 AH), Tiberias Library, Riyadh, 1995 AD.
17- Al-Alam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (died: 1396 AH), House of Knowledge for the Millions, 15th Edition, 2002 AD.
18- Men of thought and advocacy in Islam, Abu al-Hasan Ali al-Hasani al-Nadwi, Dar Ibn Kathir, Damascus, Beirut, 3rd Edition, 2007 AD.
19- The Road to Islamic Media, Abd al-Qadir Tash, The Monthly Dai Magazine published by Dar Al-Uloom Deoband, Muharram - Safar 1433 AH, December 2011 AD, January 2012 AD, Issue: 1-2, Year: 36..
20- The problems of Muslim minorities in the West, Ahmed Abdel-Ghani, a research published on Alukah Network, https://www.alukah.net ›...› Studies and Research Department.
21- Images of Islamic Media in the Noble Qur'an - A Study of Objective Interpretation, Atef Ibrahim Al-Mitwali Rifai, Master Thesis, Department of Interpretation and Qur'an Sciences, College of Islamic Sciences, Al-Madinah International University (Malaysia), 2011 AD.
22- Islamic Thought in Confronting Western Thought, Fouad Mohsen Al-Rawi, Dar Al-Mamoun, Amman, Jordan, 1st Edition, 2009 AD.
23- Development of advocacy discourse methods in the light of the Prophet's biography, Mubarakiya Aisha, Master's Thesis in Islamic Sciences, University of Shaheed Hama Lakhdar - El-Wadi, Algeria, 2014-2015.
24- Enlightening the faithful about the jurisprudence of victory and empowerment in the Noble Qur'an (its types - conditions and causes - its stages and objectives), Ali Muhammad Muhammad Al-Salabi, Companions Library, Sharjah - Emirates, Al-Taabi'een Library, Egypt - Cairo, 1st Edition, 2001 AD.
25- The Noble Qur'an Approach to Calling Non-Muslims to Islam, Zakaria Ibrahim Al-Zmaili, a paper presented to the Conference on Islamic Call and the Changes of the Age, Faculty of Fundamentals of Religion at the Islamic University - Gaza, 2005 AD.

26- The problems of advocacy and preachers in our time and the means to treat them, Muhammad Amin Hassan Bani Amer, Dirasat Journal, Sharia and Law Sciences, Jordan, Volume 35, Issue 1, 2008 AD.
27- The Crusade against the Islamic World and the World, Yusef Al-Asi Ibrahim Al-Tawil, The Voice of the Arab Pen, Egypt, 2nd Edition, 2010 AD.
28- What is the Islamic Media, Abd al-Qadir Tash, Al-Da'i monthly magazine published by Dar Al-Uloom Deoband, India, 1430 AH - 2009 AD, Issue: 12, Year: 33.